منهما بحسب مقامه عنده ورتبته منه ومكانته فيتجلى للخليل عليه السلام بالجلال
بحسب مقامه ويتجلى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمال على حسب مقامه فعلى
هذا يفهم الحديث انتهى **فان قلت** ما المراد بآل محمد في الحديث **فالجواب**
ان الراجح انهم من حرمت عليه الصدقة كما نص عليه الشافعي واختاره الجمهور
ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام للحسن بن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة
وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته وقيل المراد بهم جميع الامة امة الاجابة
حكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم وقيده
القاضي حسين بالاتقياء منهم وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده ما رواه تمام
في فوائده والديلمي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد
فقال كل تقي من امة محمد زاد الديلمي ثم قرأ ان اولياؤه الا المتقون واسنادهما
ضعيف لكن ورد ما يشهد لذلك في الصحيحين حديث ان آل ابي فلان ليسوا لي
باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين انتهى ملخصا **وقد** استدل العلماء بتعليمه صلى
الله عليه وسلم لاصحابه هذه الكيفية بعد سؤالهم عنها بانها افضل كيفيات
الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف الافضل ويترتب على ذلك لو حلف
ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بذلك هكذا
صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية الرافعي عن ابراهيم المروزي انه قال
يبر اذا قال كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عن ذكره الغافلون قال النووي وكأنه اخذ
ذلك من كون الشافعي ذكر هذه الكيفية يعني في خطبة الرسالة ولكن بلفظ غفل
بدل سها وقال الاذرعي ابراهيم المذكور كثير النقل من تعليقة القاضي حسين
ومع ذلك فالقاضي قال في طريق البر يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله
ويستحقه وكذا نقله البغوي في تعليقه ولو جمع بينها فقال ما في الحديث واضاف
اليه اثر الشافعي وما قاله القاضي لكان اشمل ولو قيل انه يعمد الى جميع ما اشتملت
عليه الروايات الثابتة فيستعمل منها ذكرا يحصل به البر لكان حسنا **وعن** ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه الحاكم وقد يستدل بهذا الحديث من ذهب
الى جواز الترحم على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو قول الجمهور ويعضده حديث الاعرابي
الذي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد تحجرت واسعا وحكى القاضي عياض عن جمهور المالكية منعه قال

وأجازه

وأجازه ابو محمد بن ابي زيد انتهى وسيأتي ما في ذلك من البحث ان شاء الله تعالى
في المقصد التاسع عند الكلام على التشهد **وعن** سلامة الكندي ان عليا كان يعلم الناس هذا
الدعاء وفي لفظ يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم
داحي المدحوات وباري المسموكات اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك
ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والمعلن
الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا
في مرضاتك واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى
قبسا لقابس آلاء الله تصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات
الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام
فهو امينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له في عدنك واجزه مضاعفات الخير
من فضلك مهنيات له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك
المعلول اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له
نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل
وخطة فصل وبرهان عظيم حديث موقوف رواه الطبراني لكن قال
الحافظ ابن كثير في سنده نظر قال وقال شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي
سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليا كذا قال وقوله يا داحي
المدحوات اي باسط الارضين وكل شيء بسطته ووسعته فقد دحوته
وباري المسموكات اي خالق السموات وكل شيء رفعته واعليته فقد سمكته
والدامغ لجيشات الاباطيل اي المهلك لما نجم وارتفع منها وفار واصل
الدمغ من الدماغ دمغه اصاب دماغه وجيشات من جاش اذا ارتفع
واضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة واورى قبسا لقابس اي اظهر
نورا من الحق لطالبه وآلاء الله نعم الله وتصل باهله اي باهل ذاك القبس
وهو الاسلام والحق اسبابه واهله المؤمنون وبه هديت القلوب بعد
خوضات الفتن والاثم اي هديت بعد الكفر والفتن لموضحات الاعلام
ونائرات والمنيرات الواضحات يقال نار الشيء وانار اذا وضح وشهيدك
يوم الدين يريد الشاهد على امته يوم القيامة وبعيثك الى نعمة اي مبعوثك
فعيل بمعنى مفعول وافسح له اي وسع له وفي عدنك اي في جنتك جنة
عدن والمعلول من العلل وهو الشرب بعد الشرب يريد ان عطاءه

Copyright ... University